

أدب الضيافة

[28] لال رسول ا ﷺ بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات ديار علي والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذي الثففات منازل كانت للصلاة وللتقى وللصوم والتطهير والحسنات منازل وحي ا ﷺ معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات إن زائر هذه الديار هو زائر لرسول ا ﷺ " صلى ا ﷺ عليه وآله "، بل زائر ا ﷺ " تباركت آلاؤه "، كيف لا ؟ وزيارة المؤمن لأخيه المؤمن هي زيارة ا ﷺ " عز وجل "، وضيافة عنده، ألم يقل المصطفى " صلى ا ﷺ عليه وآله " : " من زار أخاه في بيته قال ا ﷺ عز وجل له : أنت ضيفي وزائري، علي قراك، وقد أوجبت لك الجنة بحبك إياه (1) ؟.. ألم يقل " صلى ا ﷺ عليه وآله " : " من زار أخاه المؤمن إلى منزله لا حاجة منه إليه كتب من زوار ا ﷺ، وكان حقيقا على ا ﷺ أن يكرم زائره (2) ؟ فكيف بمن يزور أشرف الأنبياء والمرسلين، واهل بيته الكرام الطاهرين " صلوات ا ﷺ عليه وعليهم أجمعين " ؟ ! أي شرف سيناله ؟ وأي كرامة من ا ﷺ " تعالى " سيحبي بها ؟ وأي

(1) أصول الكافي 2: 276 - باب زيارة الإخوان

ح 6. (2) بحار الأنوار 77: 192 - عن كتاب الغيبة، للشهيد الثاني، وهو مطبوع مع كشف

الفوائد: 267.